دائــرة الرصـــد والتـوثيـــق

تقـريـــر ميـدانـــي

تموز 2012

يشمل هذا التقرير على ابرز الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها في شهر تموز من العام ٢٠١٢م، من قبل الباحثين الميدانيين في مؤسسة "الحق"، حيث يغطي كافة مناطق ومحافظات الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة.

جميع المعلومات الواردة في هذا التقرير تم توثيقها مباشرة إما من الضحايا أنفسهم أو من شهود العيان على هذه الانتهاكات، والتي ارتكبت إما من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أو من قبل الأجهزة والهيئات الرسمية وغير الرسمية الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية والحكومة المقالة في قطاع غزة.
ابرز هذه الانتهاكات:

أولا- اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلية وجنوده:

١- **القتل على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي:**

قتل ٤ فلسطينيين خلال شهر تموز من العام ٢٠١٢ على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وحسب التحقيقات الميدانية فقد قتل احد العمال برصاص الجنود على حاجز عسكري شرقي القدس، بينما قتل ثلاثة مواطنين في قطاع غزة من القصف الإسرائيلي. والمعلومات الواردة أدناه تلخص الأحداث، بينما يمكنكم الإطلاع على التفاصيل لدى المؤسسة في حال رغبتكم في معرفة المزيد.

- في ١٢ تموز قصفت طائرة استطلاع اسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحاً، موقع عسكري تابع لكتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، (موقع تونس) شرق حي الزيتون/غزة. وأسفر القصف عن مقتل أحد المقاومين وهو محمود محمد الهيقي (٢٧ عاما) وإصابة اخر وصفت جراحه بالمتوسطة. وفي السياق نفسه استهدفت دبابات الاحتلال المنتشرة خلف الحدود شرق مدينة غزة بقذيفتين، عند حوالي الساعة ٩:٢٠ من صباح اليوم نفسه، سيارة مدنية بيضاء اللون كان بداخلها ثلاثة مقاومين، في حي الشجاعية/ غزة، ما أدى الى اصابة الشبان الثلاثة واشتعال النيران بالسيارة. ووصفت المصادر الطبية بمستشفى الشفاء جراح احدهم بالخطيرة بينما وصفت جراح الاثنين الاخرين بالمتوسطة.
- في ١٣ تموز وعند حوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهراً، أطلق جنود الاحتلال المتمركزين فوق أبراج المراقبة المنتشرة خلف حدود الفصل الشمالية نيران أسلحتهم الرشاشة، ثم أطلقت المدفعية الاسرائيلية المتواجدة خلف الحدود نفسها قذيفة واحدة، باتجاه الأراضي الزراعية المحاذية للشريط الحدودي شمال منطقة السيفا شمال غرب بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما أدى الى مقتل شاب تواجد في المكان، وقد بقيت هوية الشاب مجهولة ولم يتم التعرف عليها الا في نهاية شهر تموز وذلك لان الشهيد وصل الى المستشفى عبارة عن أشلاء ممزقة بعد اصابة مباشرة بقذيفة او صاروخ، حيث عثر طاقم الاسعاف على جثة الشهيد ياسر عبدالله الفار (٢٧ عاما) على بعد أقل من ١٠٠ متر من السياج الحدودي.
- في ٢٤ تموز وعند حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحاً، سلمت سلطات الاحتلال من خلال معبر بيت حانون (ايرز)، جثة المواطن جهاد خميس شلوف (٣٤ عاما) من سكان عزبة بيت حانون/ شمال غزة. وحسب التحقيقات الميدانية، كان المواطن شلوف قد أصيب فجر يوم الجمعة الموافق ١٣ تموز الجاري، بعيار ناري في الفخذ الأيمن تسبب في اصابة بالغة في الوريد، أثناء محاولته التسلل الى داخل إسرائيل عبر الحدود المصرية الإسرائيلية برفقة صديق له بغرض البحث عن عمل.

- في ٢٩ تموز وعند منتصف الليل تقريبا، اطلق جنود الاحتلال النار على حاجز الزعيم شرقي القدس، باتجاه سيارة مدنية فلسطينية كانت تقل ١٦ عامل من قرى رام الله، وهي بيتلو قبية ودير عمار، وكانوا متوجهين الى اعمالهم في اسرائيل دون تصاريح، حيث طلب الجنود من السائق التوقف لكنه رفض ولاذ بالفرار خوفا من الاعتقال أو الغرامة، فقام الجنود باطلاق النار الحي على السيارة ما ادى الى استشهاد المواطن حسن بديع الطبر (٤٦ عاما)، حيث اصيب برصاصه في رأسه. كذلك اصيب عبد الله بستي بدحة برصاص في كتفه الايمن والرجل ادى الى حدوث خلع في الكتف ووصفت اصابته بالحرجة، وكذلك اصابة المواطن خالد عماد دار زيادة برصاص في الساق.

٢- **<u>استهداف المدنيين</u>**

استهداف المدنيين المتكرر على طول الشريط الحدودي في قطاع غزة فيما يسمى بالمنطقة العازلة التي تتراوح ما بين ٣٠٠م لتصل احيانا الى ٥٠٠م، والتي يتعذر على الفلسطينيين الاقتراب منها، يشكل تهديدا مباشرا على حياة السكان المدنيين من جهة ويلاحقهم بمصدر رزقهم، سواء كانوا مزارعين يعملون في أراضيهم، أم عمالا يجدون في جمع الحصى وركام المباني المهدمة مصدر لرزقهم، ام الصيادين في عرض البحر. والأمثلة التالية تم توثيقها في فترة هذا التقرير:

- في ٥ تموز أطلق جنود الاحتلال المتمركزين فوق أبراج المراقبة المحيطة بمعبر بيت حانون (ايرز)، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة ١١:٣٠ صباحاً، باتجاه عدد من عمال جمع الحديد والخردة والحجارة، الذين تواجدوا مكان المنطقة الصناعية المدمرة في محيط معبر ايرز، وأسفر اطلاق النار عن إصابة أحد العمال ويدعى محمود رشدي اخروات (٢٢ عاما) بعيار ناري في الفخذ الأيمن. ووصفت المصادر الطبية في مستشفى بيت حانون جراحه بالمتوسطة.
- في ٢٥ تموز أطلقت الزوارق البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ٦:١٠ صباحاً باتجاه قوارب وحسكات الصيادين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة، شمال غرب بلدة بيت لاهي بمحافظة شمال غزة. اطلاق النار اجبر الصيادين على ترك أعمالهم ومغادرة المنطقة خوفا على حياتهم.
- في ٢٥ تموز وعند حوالي الساعة ١١:٢٠ صباحاً، أطلق جنود الاحتلال المتمركزين فوق أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة باتجاه عدد من المزارعين المتواجدين في مزارعهم في منطقة السيفا شمال غرب بلدة بيت لاهيا، أدى الى إصابة المزارع صالح محمود اخليّل (٣٤ عاما)، عيار ناري في الفخذ الأيمن وأصاب الوريد بشكل مباشر، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة وتم تحويله لتلقي العلاج في قسم العناية المركزة في مستشفى الشفاء بمدينة غزة.

٣- **<u>قصف لجنود الاحتلال بالقطاع:</u>**

اصبحت ممارسات الاحتلال الاسرائيلي من قصف بالذخيرة الحية لمواقع عديدة في قطاع غزة، وتوغل لقوات الاحتلال بين الحين والاخر، ممارسة شبه يومية وتشكل الهم الأكبر لسكان القطاع باكمله ولمن يسكن المنطقة الحدودية بشكل خاص. حيث يخلف هذا القصف والتوغل دمارا كبيرا، اضافة الى الإصابات البشرية. وقد تم توثيق التالي:

- في ٢ تموز وعند حوالي الساعة ٣:٠٠ فجراً، أطلقت طائرة إسرائيلية من نوع (F16) صاروخين اثنين باتجاه موقع فايز جراد التابع لكتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، جنوب مدينة غزة. وأدى إلى خلق حالة من الرعب والهلع بين المواطنين، حيث أن القصف استهدف مجموعة من رجال المقاومة كانوا يتواجدون في المكان ونجوا منه.
- في ٢ تموز وحوالي الساعة ٦:٠٠ صباحاً، أطلقت طائرات الاستطلاع الاسرائيلية صاروخين، مستهدفة مركبة كان يستقلها مجموعة من عناصر المقاومة الفلسطينية، شمال مخيم دير البلح، وسط قطاع غزة، حيث سقط أحدهما أمام السيارة وسط

الطريق، فيما سقط الصاروخ الثاني في أرض فضاء تقع بمحاذاة الطريق وقد تسبب القصف في وقوع أضرار في نوافذ منزلين فيما تمكنا المستهدفين من النجاه.

- في ٧ تموز وحوالي الساعة ٩:٠٠ صباحاً، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق مدينة خان يونس نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة، وأطلقت عدد من القذائف المدفعية تجاه الأراضي الزراعية، شرق بلدة الفخاري شرقي محافظة خان يونس، استمر اطلاق النار بشكل متقطع لمدة ساعة تقريباً.
- في ٨ تموز وفي حوالي الساعة ٧:٠٠ صباحاً، فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق مدينة خان يونس نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة، تجاه الأحياء السكنية والأراضي الزراعية، شرق بلدة خزاعة شرقي/خان يونس، استمر إطلاق النار لمدة ٣٠ دقيقة تقريباً، وقد خلف القصف اضرار مادية واقتصادية مختلفة.
- في ١٠ تموز وحوالي الساعة ١:٤٥ فجراً، استهدفت الطائرات الحربية الاسرائيلية بصاروخ، موقع تدريب تابع لحركة الاحرار الفلسطينية، غرب خان يونس، أسفر القصف عن أضرار مادية في الموقع، وبعد حوالي ٥ دقائق، استهدفت الطائرات الحربية بصاروخ ارض فضاء، تقع في المحررات شمال غرب مدينة رفح، حيث احدث حفرة بالارض.
- في ١٠ تموز وحوالي الساعة ٣:١٠ فجراً، فتحت الطائرات المروحية الاسرائيلية، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه الحقول الزراعية الواقعة شرق بلدتي القرارة وعبسان الجديدة، شرق مدينة خان استمر إطلاق النار لحوالي ١٠ دقائق، وادى لاصابة السكان بحالة من الهلع والخوف.
- في ١٠ تموز وحوالي الساعة ٩:٠٠ صباحاً، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلية معززة بثلاثة دبابات وجرافتين عسكرية، مسافة تقدر بحوالي ٣٠٠ متر، شمال شرق بلدة القرارة/ خان يونس، واتجهت جنوباً مسافة تقدر بحوالي ١٥٠٠ متر، تجاه بلدة عبسان الجديدة، وتخلل عملية التوغل إطلاق نار متقطع، وشرعت الجرافات بأعمال تسوية في الأراضي الواقعة بمحاذاة حدود الفصل، واستمرت حتى حوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهراً.
- في ١٢ تموز توغلت قوة عسكرية اسرائيلية مكونة من خمسة دبابات وجرافتين، عند حوالي الساعة ٧:٥٠ صباحاً، شرق بلدة جباليا/ شمال غزة، لمسافة تقدر بـ ٤٠٠ متر تقريبا من الحدود. وباشرت الجرافات بتسوية أراضي سبق تجريفها عدة مرات في المنطقة، وفتحت الدبابات المتوغلة نيران أسلحتها بشكل عشوائي في المنطقة، ما أجبر العمال في منطقة الأحواض– ويبلغ عددهم حوالي ٢٥٠ عامل– وكذلك المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من منطقة التوغل، على ترك أعمالهم ومغادرة المنطقة خوفا على حياتهم، وانسحبت القوة عند حوالي الساعة ٢:٠٠ بعد ظهر اليوم نفسه.
- في ٢٥ تموز وحوالي الساعة ٩:٠٠ صباحاً، نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي عملية توغل لساعات في بلدة الفخاري/ خان يونس، حيث توغلت مسافة تقدر بحوالي ٣٠٠ متر شرق البلدة، وباشرت بأعمال تجريف وتسوية في الأراضي الزراعية، تخللها إطلاق نار بشكل متقطع من قبل القوة المتوغلة.

٤– <u>القدس:</u>

تسعى سلطات الاحتلال بفرض تدابير بالمدينة المقدسة تهدف لتغيير معالمها الفلسطينية ومحاصرة سكانها أو تقييد حركتهم لتهجيرهم بسبل وأشكال متعددة وتوسيع التواجد الاستيطاني بها، وما تم توثيقه خلال هذا الشهر هو التالي:

- في ١٢ تموز سلمت الشرطة الإسرائيلية بالقدس الشاب مصباح أبو صبيح قرارا يقضي بمنعه من دخول المسجد الأقصى لمدة أربعة شهور ونصف بعد ان اجروا معه تحقيق لعدة ساعات. وأوضح الشاب مصباح وهو سكان البلدة القديمة والذي خرج من المعتقلات الاسرائيلية في ١١ تموز بعد قضاءه ٤ شهور ونصف، انه تم تهديده من شرطة الاحتلال باعادة اعتقاله وابعاده عن القدس إذا قام" بخرق قرار المنع"، وأرفق مع قرار المنع الموقع من القائد العسكري "بني غنس" خريطة تشير الى منعه من الوصول للمسجد الأقصى بمسافة تبعد عنه ٢٠ مترا.

- في ١٦ تموز أخضعت طواقم امن إسرائيلية، ستة صحفيين فلسطينيين للتفتيش الدقيق وأمرتهم بخلع ملابسهم وقامت بفحص معداتهم بشكل دقيق، الأمر الذي استمر نحو ساعة ونصف الساعة، وذلك قبل دخولهم لتغطية لقاء وزيرة الخارجية الأمريكية برئيس الوزراء سلام فياض، في فندق ديفيد سيتي دال بالقدس الغربية، والصحفيون الوحيدون الذي تعرضوا للتفتيش هم الصحافيون العرب وهم: ديانا صيام وهيثم من وكالة معا، وعوض عوض مصور صحفي مستقل، ومحمود عليان مصور صحفي من جريدة القدس، وعفيف حنا مصور صحفي من وكالة "وفا"، وعمار عوض من وكالة رويترز.
- في ١٧ تموز استدعت شرطة الاحتلال الشبان غيث غيث وجودة جودة ورامي الفاخوري للتحقيق وهم من سكان مدينة القدس، بحجة مشاركتهم "بزفة" لزملاء لهم خرجوا من المعتقلات الإسرائيلية، وقد عرضت عليهم النيابة العامة الإسرائيلية إبعادهم عن المسجد الأقصى لمدة شهرين كصفقة مقابل إطلاق سراحهم ولكنهم رفضوا الأمر، وأطلق سراحهم باليوم التالي، بكفالة مقدارها ألفين شيكل لكل واحد منهم. يذكر أن الشبان الثلاثة كانوا ضمن ١٣ شاباً اعتقلتهم قوات الاحتلال لنحو خمسة شهور بتهمة الانتماء لتنظيم مزعوم اسمه "تنظيم شباب الأقصى"، وعندما لم تثبت شيئا بحقهم قامت بإطلاق سراحهم مع إبعاد بعضهم لفترات معينة عن المسجد الأقصى.
- في ٢٨ تموز وللجمعة الثانية على التوالي، فرضت الشرطة الإسرائيلية قيوداً على وصول المصلين إلى المسجد الأقصى المبارك وقد صرحت الناطقة بلسان الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري إنه"سيتم فرض الإجراءات والقيود نفسها التي تم فرضها يوم الجمعة الماضي حيث سوف يسمح للرجال من سن ٤٠ فما فوق بالدخول إلى القدس للصلاة دون الحاجة للحصول على تصريح خاص، كذلك الأمر بالنسبة للنساء ومن جميع الأجيال والأعمار، كما سيتم السماح بدخول الأطفال حتى جيل (١٢ عاماً) دون تصريح". وذكرت أن الآلاف من رجال الشرطة وشرطة المرور سوف يقومون منذ ساعات الصباح الباكر، بالانتشار في مختلف أنحاء القدس الشرقية، بالإضافة إلى الأزقة والمعابر المؤدية للمدينة والطرق المؤدية للبلدة القديمة.
- في ٢٩ تموز داهمت قوة من الشرطة الإسرائيلية برفقة المخابرات في ساعات المساء فندق بانوراما في حي رأس العامود، ومنعت إقامة إفطار جماعي لأهالي سلوان بحجة تنظيمه من قبل حركة حماس. وذلك قبل موعد الإفطار بدقائق وسلمت إدارته أمرا موقعا من المفتش العام للشرطة "يوحنان دانيو" يأمر بإغلاق المبنى حسب ما يسمى "قانون ٦(أ) لأمر منع الإرهاب"، بحجة القيام بنشاط "جمعية الصداقة " سلوان ومنظم من قبل حركة حماس. وقامت عناصر المخابرات بمصادرة وجبات الإفطار التي كانت مُعدة للأهالي، وإخراج كافة المواطنين من داخل المبنى، كما واعتقلت الشرطة رئيس جمعية سلوان الخيرية الحاج أبو غازي سرحان ومددت توقيفه مدة ٢٤ ساعة على ذمة التحقيق.
- في ٣٠ تموز جَددت السلطات الإسرائيلية أمر إغلاق بيت الشرق وجمعية الدراسات العربية بالقدس لستة شهور إضافية ابتداء من ٥ آب القادم وعلقت القوات الإسرائيلية أمر الإغلاق على بوابة بيت الشرق الواقع في شارع أبو عبيدة بالقدس، وذلك بأمر من وزير الأمن الداخلي إسحاق أهرنوفتش. وكانت القوات الإسرائيلية قد أغلقت بيت الشرق المرة الأولى في التاسع من شهر آب عام ٢٠٠١م، وذلك بعد سبعين يوما من استشهاد فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مسئول ملف القدس، حيث تم اقتحام مقر بيت الشرق وجمعية الدراسات العربية وإفراغ كل محتوياتها، وإغلاقه ومؤسسات مقدسية أخرى ومن بينها الغرفة التجارية.

٥- <u>قرارات عسكرية جديدة:</u>

ان استخدام سياسة الاوامر العسكرية من قبل سلطات الاحتلال اعتبرت ومنذ بداية احتلال الارض الفلسطينية سياسة عقابية تهدف لمزيدا من الصلاحيات لجنود الاحتلال للسيطرة على نواحي الحياة المختلفة للشعب الفلسطيني. ما تم توثيقه التالي لهذا الشهر :

- في ٢٤ تموز أصدرت سلطات الاحتلال قراراً عسكرياً يقضي باعتبار النواب الإسلاميين في المجلس التشريعي في الضفة الغربية "تنظيما محظورا" حيث أن قائد الجيش الإسرائيلي آفي مزراحي أصدر أمراً عسكرياً وفقا للمادة ٨٤ (١، ب) لأنظمة الطوارئ الصادرة عام ١٩٤٥، باعتبار "كتلة النواب الإسلاميين"اتحاداً محظوراً" و يعطي هذا القرار الحق لقوات الاحتلال باقتحام مكاتب النواب الإسلاميين في الضفة وإغلاقها ومصادرة محتوياتها، واعتقال جميع الموظفين والعاملين فيها بمن فيهم النواب أنفسهم، وفي حال ثبت تعاملهم مع هذا الجسم فإنهم سيدانون بتهمة تقديم خدمات لتنظيم محظور أو العضوية فيه، واعتبرت سلطات الاحتلال كتلة التغيير والإصلاح "تنظيماً محظوراً"، بحجة أنها تابعة لحركة حماس، واعتقلت غالبية أعضائها وأغلقت مكاتبها، ما حدا بالنواب لتغيير اسم كتلتهم إلى النواب الإسلاميين. تجدر الإشارة إل أن الاحتلال لا يزال يعتقل ١٧ نائباً من حركة حماس في المجلس التشريعي، إضافة إلى نائبين اثنين من حركة فتح ونائب من الجبهة الشعبية.
- في ٢٦ تموز سلمت سلطات الاحتلال المزارعان مأمون امين داوود ومصطفى صوف من قرية حارس/ سلفيت، اخطارا عسكريا يقضي باخلاء اراضيهم البالغة ١٢٠ دونم بحجة كونها اراضي دولة. ويؤكد المزارعان ملكيتهما للأرض، ولم يبلغا سابقا عن أية مصادرة لها. علما بانهما كانا قد استصلحا الارض وزرعاها بالزيتون قبل حوالي سنة تقريبا.

٦- **<u>حرية الرأي:</u>**

برز أيضا التعدي على حرية الرأي والتعبير حيث استمر الاعتداء على المشاركين في المظاهرات السلمية الأسبوعية، بغض النظر عن طبيعة هؤلاء المشاركين، فلم ينجو الصحفيين ولا المتضامنين الأجانب من هذه الاعتداءات، ولا حتى نشطاء ومدافعي حقوق الإنسان. حيث تم توثيق التالي:

- في ٦ تموز أطلق جنود الاحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية باتجاه المشاركين في المسيرة الاسبوعية السلمية في قرية بلعين/ رام الله، ورشوا المتظاهرين بالمياه العادمة، مما أدى الى إصابات في صفوف المشاركين وصفت بالبسيطة والمتوسطة عولجت ميدانيا باستثناء حالتين وصلت لمستشفى رام الله للعلاج.
- في ٦ تموز انطلقت مسيرة من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، احتجاجا على استمرار إغلاق المدخل الشرقي للقرية، وأطلقت قوات الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين بالمسيرة لمنعها من الوصول إلى المدخل المغلق منذ عام ٢٠٠٣م، مما أدى إلى إصابة عدد من المتظاهرين بحالات اختناق، واعتقال مواطن، كما تسبب إطلاق قنابل الصوت والغاز إلى اشتعال النار في مساحة من الأراضي الزراعية وأدى إلى إتلاف نحو ٢٠ شجرة زيتون قبل أن تتمكن طواقم الدفاع المدني من إخماد النيران.
- في ١٣ تموز انطلقت مسيرة سلمية من قرية النبي صالح/ رام الله، احتجاجاً على اعتداءات المستوطنين على اراضيهم، الا ان سلطات الاحتلال اعلنت القرية منطقة عسكرية مغلقة منذ ساعات الصباح واوقفت المشاركين عند مدخل القرية والقوا نحوهم قنابل الصوت والغاز، تطورت الاحداث عندما لاحق الجنود الشبان الى داخل القرية والقوا قنابل الغاز باتجاه المنازل ما ادى الى تحطيم زجاج احد البيوت واصابة مواطن من شظايا الزجاج المتطاير.
- في ٢٠ تموز انطلقت مسيرة سلمية من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، احتجاجاً على استمرار إغلاق المدخل الشرقي للقرية، أطلقت خلالها قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين بالمسيرة، مما أدى إلى إصابة عدد من المتظاهرين والمواطنين بحالات إختناق جراء سقوط عدد من قنابل الغاز في محيط منزلهم.
- في ٢٧ تموز انطلقت مسيرة من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، احتجاجا على استمرار إغلاق المدخل الشرقي للقرية، وأطلقت قوات الاحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين، مما أدى إلى إصابة متضامنة أجنبية بجروح بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وصفت

بالبسيطة، وعدد من المتظاهرين بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المدمع، واشتعال النار في أراضي مزروعة بأشجار الزيتون حيث اتلفت عشرات اشجار الزيتون قبل تمكن المواطنون من إخماد النيران.

- في ٢٧ تموز اعلنت قوات الاحتلال قرية النبي صالح/ رام الله، منطقة عسكرية مغلقة واغلقت مداخلها، حيث خرج المتظاهرين في المسيرة الاسبوعية ضد النشاطات الاستيطانية ولاحقهم الجنود الى داخل القرية وعلى اطرافها والقوا نحوهم قنابل الغاز المسيل للدموع والاعيرة المطاطية ما ادى الى اصابة طفل برضوض جراء اصطدام قنبلة غاز في يده، كما وقامت سيارة ترش المياه العادمة باستهداف المنازل بالمياه العادمة والنتنة.

٧- **<u>اعتقالات ومداهمات واصابات:</u>**

لم تتوقف سياسة اقتحام المدن والبلدات الفلسطينية من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي بهدف الاعتقال، ويرافقها بالغالب أعمال عنف وتفتيش للمنازل يطال السكان المدنيين العزل من الاطفال والنساء. ما يلي ما تم توثيقه في هذه الفترة:

- في ٥ تموز ومع حوالي الساعة ٢:٣٠ فجراً، اقتحمت قوه عسكرية إسرائيلية مخيم الفارعة/ طوباس، وداهم الجنود خمسة منازل وتم تفتيشها دون تسجيل حالات اعتقال ومن ثم غادروا.
- في ٦ تموز اطلق اعتقل المواطن نبيل وجيه الراعي من منزله بمخيم جنين علما انه من مخيم العروب/ الخليل، وهو يقيم في مخيم جنين مع زوجته البرتغالية ويعمل فني ومخرج في مسرح الحرية في مخيم جنين واطلق سراحه في ١٣ تموز، بعد تعرضه للتحقيق.
- في ٨ تموز حكمت المحكمة العسكرية في معسكر عوفر غربي رام الله على الشاب صلاح نضال زغير (١٨ عاما) بالإكتفاء بمدة توقيفه وتغريمه مبلغ ٣ آلاف شيكل وبالسجن مع وقف التنفيذ مدة ٤ أشهر لمدة ٤ سنوات بعد ادانته بحيازة سكين. الشاب المذكور اعتقل يوم ٢٠ ايار الماضي خلال تواجده في منطقة مفرق كفر عصيون وبحوزته سكين واتهم بمحاولة الطعن في حينه. خلال عملية اعتقاله تعرض للضرب الشديد وأصيب بثلاث طعنات سكين في بطنه وصدره وأصيب حينها بجراح خطيرة.
- في ١٠ تموز اعتدى جنود الاحتلال قرب مستوطنة "كدوميم"، بالضرب على المواطن محمد عبد الكريم تيم (٥٢ عاما)، من كفر قدوم/ قلقيلية، علما ان المواطن (معاق حركياً)، مما أدى إلى إصابته برضوض، وأُدخل إلى المستشفى للعلاج.
- في ١٠ تموز داهمت قوات الاحتلال ظهراً، عدد من البيوت في البلدة القديمة من مدينة الخليل، وأغلقوا الطرقات وأطلقوا القنابل الصوتية بدعوى البحث عن راشقي حجارة أصابوا مستوطنين بجراح حسب ادعاء المستوطنين. الحملة التي استمرت لساعتين تقريبا أدت الى إشاعة أجواء الفزع في صفوف السكان وإتلاف بضاعة محلات تجارية على أيدي الجنود.
- في ١١ تموز اقتحمت عشرات الآليات العسكرية الإسرائيلية بلدة عزون/ قلقيلية، قرابة الساعة ١:٠٠ فجراً، وداهم افراد هذه القوة منازل المواطنين واعتقلوا ٩ مواطنين منهم ٥ اطفال، بتهمة رشق الحجارة نحو السيارات الاسرائيلية.
- في ١٢ تموز ومع حوالي الساعة ٣:٠٠ فجراً، داهمت قوه إسرائيلية منزل المواطن نادر محمود دراغمة وهو مكون من ثلاث شقق سكنية في مدينة طوباس، وتم عزل السكان في غرفة وعددهم ١٢ مواطنا من بينهم ٤ نساء ٤ أطفال وتم تفتيش المنزل واستخدام الكلاب البوليسية. تبين بعد المغادرة أن الأثاث كله تم بعثرته بالغرف ومن ثم فقدت الأسرة مبلغ ٩ آلاف شيكل من إحدى الغر. تقدت العائلة بشكوى بهذا الفحوى، حيث تتهم الجنود بسرقة هذا المبلغ.
- في ١٣ تموز اعتقلت قوات الاحتلال المواطن جمال الطويل من منزله في مدينة البيرة. فقد داهمت قوة كبيرة المنزل الكائن في حي ام الشرايط في حوالي الساعة ٢:٣٠ فجرا وقاموا بتفتيشه، وتم استجواب زوجة الطويل وابنته، وسلموا زوجته بلاغا باستدعائها الى سجن "عوفر" غرب رام الله، فيما ابلغوا ابنته بشرى شفويا بضرورة التوجه لمقابلة المخابرات.

- في ١٤ تموز اقتحمت دوريتان عسكريتان قرية عراق بورين/ نابلس، واندلعت مواجهات ما بين شبان القرية وجنود الاحتلال الذين أطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت بداخل القرية وقرب المنازل مما أدى إلى إصابة مواطن مسن بالاختناق الشديد جراء استنشاق الغاز وتم نقله إلى مستشفى رفيديا الحكومي في نابلس، حيث تلقى العلاج وغادر لاحقا.
- في ١٥ تموز اعتقلت قوات الاحتلال، النائب في المجلس التشريعي عن كتلة التغيير والإصلاح في مدينة البيرة، أحمد عبد العزيز مبارك، بعد اقتحام منزله الواقع في المدينة، وقد حول للتحقيق بالمعتقلات الاسرائيلية.
- في ١٥ تموز اقتحمت قوة كبيرة من قوات الاحتلال الإسرائيلي قرية كفر قدوم/ قلقيلية، وقاموا بإطلاق القنابل الصوتية والغازية نحو المواطنين ومنازلهم مما أدى إلى إصابة العديد من المواطنين حيث نقل عدد منهم إلى المستشفى الحكومي في المدينة فيما تم علاج الاخرين ميدانيا. وأدى ايضا الى احتراق منزل المواطن عدنان عبد المهدي الذي اصيب بجزء من هذه القنابل وتمكنت قوات الدفاع المدني الفلسطيني من إخماد النيران.
- في ١٧ تموز وحوالي الساعة ٨:٠٠ صباحاً، اقتحمت قوة عسكرية إسرائيلية مكونة من ٧ دوريات عسكرية من حرس الحدود ودوريات تابعة للإدارة المدنية الإسرائيلية المدخل الشرقي لقرية قصرة/ نابلس، ويرافقها جرافة من نوع "JCB" لونها صفراء واقتلعت ٣٠ شجرة زيتون صغيرة من ارض المواطنان محمد شحادة عودة وصقر شحادة عودة بواسطة الكفة الخلفية للجرافة وبعد حوالي ساعة من تواجدهم بالأرض التي تبعد عن مستوطنة "مجدوليم" من جهة الجنوب ٢٠٠ متر تقريبا، وانسحبت القوات الإسرائيلية باتجاه المستوطنة مصادرين معهم غراس الزيتون وكانت الحجة ان هذه الارض تصنف انها اراضي دولة.
- في ١٩ تموز اقتحمت قوة من جنود الاحتلال الإسرائيلي مدينة قلقيلية وداهمت منزل المواطنة وفاء شماسنة وتم اعتقالها واقتيادها إلى التحقيق بالمعتقلات الاسرائيلية.
- في ٢١ تموز داهمت قوه إسرائيلية قرية يعبد/ جنين، واعتقلت المواطن احمد طالب أبو بكر (١٩ عاما) من منزله وذلك مع حوالي الساعة ٣:٠٠ فجراً، حيث نقل للتحقيق بالمعتقلات الإسرائيلية.
- في ٢٤ تموز احتجزت قوات الاحتلال في قرية النبي إلياس/ قلقيلية، محمد راجح وخالد عبد الحفيظ عودة لإجبارهما على وقف العمل في تمديد خط أنابيب لنقل المياه من بئر مياه قديم إلى القرية، أطلقت سراحهما لاحقاً بعد أن صادرت منهما جرافة (باجر) وماتور كهرباء.
- في ٢٥ تموز احتجزت قوات الاحتلال في المنطقة الواقعة شرق بلدة عزون/ قلقيلية، المواطن سامي صبحي ذيب، وهو سائق جرافة، أثناء عمله في قطعة أرض للمواطن مروان عبد اللطيف عدوان، وأطلقت سراحه بعد أن أجبرته على التوقف عن العمل في المنطقة وطلبت منه مغادرتها وعدم العودة للعمل فيها مرة أُخرى، علما ان الارض غير مصادرة.
- في ٢٦ تموز ومع حوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهراً، اقتحمت قوه إسرائيلية مكونه من ثلاث جيبات عسكرية وسط قرية زبوبا/ جنين، وتجول الجنود في شوارع القرية وذلك بحجة أن فتية عملوا على إلقاء الحجارة نحو جدار الضم والتوسع الإسرائيلي المحيط بالقرية. استمر تواجدهم حوالي ساعة ثم غادروا حيث تعرضوا لإلقاء الحجارة من قبل الفتية وردوا بقنابل الصوتية.
- في ٢٧ تموز اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساءاً، الطفل إبراهيم رجب عبيدو (١٧ عاما) من مدينة الخليل، بعد أن اعتدى مستوطنون عليه وعلى أخيه محمد (٢١ عاما) بالرش بالغاز والرشق بالحجارة مما أدى إلى إصابتهما بالإغماء. نقل على إثرها محمد إلى مستشفى الخليل الحكومي لتلقي العلاج، أما إبراهيم فأطلق سراحه قبل فجر اليوم التالي بالكفالة ومقدارها ألف شيكل لحين المحاكمة بعد اتهامه برشق الحجارة على المستوطنين وشهادة جندي ضده. الشابين من سكان تل الرميدة وكانا لحظة الاعتداء عليهما ينقلان الماء بأوعية محمولة الى بيتهم لانقطاع المياه في ذلك اليوم.
- في ٢٧ تموز مدد قاضي محكمة الصلح بالقدس توقيف الفتيين لؤي الرشق (١٧ عاما) وعامر زيداني (١٧ عاما) ليوم ٢٩ تموز لحين المحاكمة، وذلك بشبهة قيامهما بإلقاء زجاجات حارقة على مستوطنة رأس العامود، حسب أقوال العائلة. الفتيان الرشق وزيداني اعتقالا بعد مداهمة منزلهما.

- في ٢٨ تموز اقتحمت عشرات الآليات العسكرية الإسرائيلية وقوات خاصة عدة أحياء في مدينة نابلس، وهي رأس العين، خلة الإيمان، خلة العمود، وتم اقتحام وتفتيش العديد من المنازل واستخدموا الكلاب البوليسية. أسفر عن اعتقال أربعة شبان وتفجير داخلي لأحد المنازل بقنبلة يدوية. كما تم إصابة طفلان بانفجار قنبلة صوت من مخلفات الجنود بعد المغادرة بالإضافة إلى اصابة ١٩ مواطن جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع الذي أطلقه جنود الاحتلال الإسرائيلي أثناء عملية الاقتحام وقبيل المغادرة.
- في ٢٨ تموز اقتحم جنود الاحتلال الاسرائيلي قرية النبي صالح/ رام الله، عند ساعات المساء وداهموا عددا من المنازل واعتقلوا الفتى مجد طه عبد الله التميمي (١٧ عاما) وحصلت مناوشات لفظية وبالايدي بين الجنود والاهالي اعتدى خلالها الجنود بالضرب المبرح على المواطن سيف محمد البرغوثي، وايضا على علي عبدالرازق التميمي حيث اصيبا برضوض جراء الضرب وتم نقلهما الى مستشفى رام الله لتلقي العلاج.
- في ٣٠ تموز ومع حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحاً، صادرت قوه عسكرية إسرائيلية جراران زراعيان في خربة عين الميته في الأغوار الشمالية يعودان لكل من عايد سليمان زواهره وإبراهيم أبو صبحه وذلك بحجة عدم قانونية استخدامها بهذه المنطقة حيث تستخدم تلك الجرارات لنقل المياه الى السكان.
- في ٣٠ تموز اعتقلت القوات الإسرائيلية بعد الظهر الشاب أحمد محمد درباس (١٨ عاما) وخاله علاء جميل ناصر (٣٢ عاما) من قرية العيسوية بالقدس بعد مداهمتها. وقد اعتقلتهما بعد خروجها بدقائق من المنزل وعادت الى المنزل وقامت بتفتيشه وبعثرت محتوياته، في حين لم يتم إبراز أمر التفتيش أو الاعتقال رغم طلب العائلة ذلك الأمر. وتدعي القوات الإسرائيلية أن علي خرق أمر الإقامة الجبرية وخرج من منزله لذلك تم اعتقاله، في حين أكد شقيقه علي أنه تم اعتقاله من داخل المنزل. ويمنع الشاب أحمد منذ عام ونصف ممارسة حياته بشكل طبيعي، ويتم تمديد فترة الاقامة الجبرية لحين انتهاء الإجراءات القانونية بحقه، مشيرا انه حاول قبل عدة أيام الحصول على إذن من الشرطة لمراجعة الطبيب لتفقد غرز في رأسه إلا أن الشرطة منعته من ذلك.
- في ٣١ تموز ومع حوالي الساعة ٣:٠٠ فجراً، داهمت قوه عسكرية إسرائيلية قرية زبوبا/ جنين، وتم اعتقال ثلاثة مواطنين بعد تفتيش منازلهم، حيث يدعي جنود الاحتلال أن المعتقلين يعملون على إلحاق الأضرار بجدار الضم والتوسع المحيط بالقرية عبر إلقاء الحجارة عليه، وتم نقلهم الى معسكر سالم الواقع قرب زبوبا حيث تم تحويلهم للتحقيق.
- في ٣١ تموز وفي ساعات الصباح، أطلقت قوات الإحتلال النار على مواطنين في بلدة بيت أمر/ الخليل، خلال محاولتها اعتقال الشاب محمد محمود عوض (٢٠ عاما). المواطنين الذين استمعوا لصراخ نساء اسرة المعتقل توجهوا لبيته في محاولة لإستطلاع ما يجري دون أن يعرفوا بوجود الجيش وأفراد قوات خاصة الذين طاردوهم وأطلقوا عليهم النار مما أدى لإصابة الشاب زياد محمد اخليل (١٩ عاما) بشظايا الرصاص في رجليه واستدعى نقله الى المشفى للعلاج.

٨- **<u>حرية الحركة والحواجز:</u>**

من ابرز الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الاسرائيلي هي تقييد حركته في التنقل بحرية ما بين المدن الفلسطينية المحتلة، حيث تنتشر الحواجز العسكرية على مداخل كافة المدن، وقد قام باحثو "الحق" الميدانيين بتوثيق الحالات التالية لهذا الشهر:

- في ٢ تموز ومع حوالي الساعة ١٢ ظهراً، أقام جنود الاحتلال حاجزا متنقلا على مدخل قرية قفين/ طولكرم استمر لمدة ساعة تقريبا، حيث أقدم الجنود على إيقاف المركبات والتدقيق في هويات المواطنين ومقارنة الأسماء بقوائم كانت بأيديهم.

- في ٣ تموز ومنذ حوالي الساعة ٦:٣٠ صباحاً، نصب جنود الاحتلال حاجزا متنقلا على مدخل بلدة يعبد/ جنين، وتم إيقاف المركبات في كلا الاتجاهين وتأخير المواطنين عبر إتباع إجراءات تفتيش دقيقه وطويلة مما تسبب في تأخر وصول المواطنين الى أعمالهم ووظائفهم.
- في ٨ تموز ومع حوالي الساعة ٤:٠٠ عصراً، أقام جنود الاحتلال حاجزاً متنقلا على مدخل قرية اليامون/ جنين، واستمر حتى حوالي الساعة ٥:٣٠ مساءا، وأدت إجراءات التفتيش الدقيقة بحق المواطنين ومركباتهم الى إعاقة حرية الحركة والمرور والتسبب بحالة من الاكتظاظ على الحاجز مما دفع المواطنين الى سلوك طرق بديله وطويلة للعودة الى منازلهم.
- في ١٧ تموز أقامت قوات الاحتلال حاجزاً للتفتيش على مدخل قرية إماتين/ قلقيلية، واحتجزت عدداً من المواطنين وأطلقت سراحهم بعد أن أجرت معهم تحقيقاً ميدانيا، يذكر أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قد وضعت أربعة مكعبات إسمنتية على المدخل الرئيسي للقرية منذ حوالي أسبوع.
- في ١٧ تموز أقامت قوات الاحتلال حاجزاً على مدخل قرية بيت دجن/ نابلس، لتفتيش السيارات العربية والتدقيق في هويات المواطنين لمدة ساعة تقريباً، واحدث ذلك اعاقات واضحة على حركة السير.
- في ١٨ تموز ومع حوالي الساعة ٧:٠٠ مساءاً، أقام جنود الاحتلال الإسرائيلي حاجزا مفاجئا على الطريق الرابط بين بلدة كفر راعي/ جنين، وبلدة علار/ طولكرم، حيث تم إيقاف المركبات وإرغام الرجال، وأحيانا النساء، على الترجل من المركبات والتدقيق في هوياتهم واستمر نصب الحاجز حتى حوالي الساعة ٧:٣٠ مساءا.
- في ٢٢ تموز ومع حوالي الساعة ٢:٠٠ ظهراً، أقامت قوه عسكرية إسرائيلية حاجزا متنقلا على مدخل قرية بيت ليد/ طولكرم، حيث أقدم الجنود على إيقاف المركبات والتدقيق في هويات المواطنين وإعاقة حرية الحركة من والى القرية واستمر ذلك حوالي نصف ساعة.
- في ٢٦ تموز أوقف جندي اسرائيلي عدة فتية على حاجز عسكري قرب البؤرة الإستيطانية المسماة "بيت هداسا" في مدينة الخليل، واعتدى بالضرب على أحدهم وهو ثائر غنام (١٧ عاما)، وقام ضابط وصل المكان لاحقا "بنطحه، أي ضربه برأسة وهو يضع الخوذة عليه" في وجهه ما أدى إلى كسر أنفه ورغم ذلك نقل الى معسكر قريب للجيش حيث احتجز لبعض الوقت قبل أن يخلى سبيله ومن هناك نقل إلى مستشفى الخليل الحكومي.
- في ٢٧ تموز ومع حوالي الساعة ١:٠٠ ظهراً، اعتقل جنود الاحتلال المتواجدين على حاجز الحمراء العسكري، شرق مدينة طوباس، المواطن عروه إبراهيم دراغمة (٢٢ عاما) وتم نقله الى التحقيق بحجة انه مطلوب لسلطات الاحتلال.
- في ٣٠ تموز ومع حوالي الساعة ١٠:٣٠ ليلاً، أقامت قوات الاحتلال حاجزاً للتفتيش على مفرق قرية جيت/ قلقيلية، واحتجزت ٣ مواطنين من سكانها، وأطلقت سراحهم بعد حوالي ساعة وبعد اجراء تحقيق ميداني معهم.
- في ٣٠ تموز اقدمت جرافة عسكرية اسرائيلية يرافقها دوريات من جنود الاحتلال بإغلاق طريق "واد أبو ناصر" وطريق "قطان الجامع"غرب دير استيا/ نابلس بالسواتر الترابية، بحيث لم يعد ممكنا لأي مزارع المرور من تلك الطرق إلى المساحات الواسعة من الأراضي الزراعية التي تتنوع ما بين أراضي مزروعة بأشجار الزيتون والحبوب والمراعي. علماً أن هذه الطرق كانت قد جرفت سابقا من قبل قوات الاحتلال بحيث أصبحت غير صالحة لمرور المركبات أو السير عليها.
- في ٣٠ تموز مع حوالي الساعة ١٠:٣٠ مساءًا، أقامت قوات الإحتلال حاجزاً للتفتيش لمدة الساعة تقريبا على مفرق مستوطنة "يتسهار" جنوب نابلس، كما ومنعت حركة المرور على الطريق الالتفافي المؤدي إلى مفرق قرية جيت/ قلقيلية، بحجة تعرض سيارة أحد المستوطنين لإطلاق نار من قبل مجهول قرب مفرق المستوطنة.
- في ٣١ تموز أوقف جنود الإحتلال المتواجدين على مدخل بلدة بيت أمر/ الخليل، نحو الساعة ١٠:٣٠ مساءاً، الشاب عدي نصري أبو مارية (١٩ عاما) ومن ثم اقتادوه الى مستوطنة كرمي تسور حيث تم الإعتداء عليه بالضرب المبرح ومن

ثم تم إعادته الى مفرق بيت أمر حيث تم تسليمه لذويه نحو الساعة ٢:٠٠ فجرا. تبين لاحقا أن المذكور أصيب بثقب في الأمعاء جراء الضرب حيث نقل على إثره إلى مستشفى هداسا عين كارم للعلاج، والذي استمر لعدة ايام.

٩- <u>حرمان من تزويد بالكهرباء الاسرائيلية:</u>

تتفاقم معاناة قرى فلسطينية بسبب قربها من منطقة الخط الاخضر او الحدود الغربية لأراضي الضفة الغربية حيث جاء جدار الضم والتوسع، وتمتد المعاناة لتشمل معظم نواحي الحياة، وما تعانيه قرية ظهر المالح التي اقتطعها الجدار للغرب منه الا نموذج لمعاناة قرى عديدة مثلها، وما وثق هذا الشهر التالي:

- في ١ تموز انقطع التيار الكهربائي عن قرية ظهر المالح/ جنين، واستمر انقطاع التيار حتى ٢١ تموز علما أن هذه القرية تقع خلف جدار الضم والتوسع والبالغ عدد سكانها حوالي ٣٠٠ نسمه. ويعاني السكان من انقطاع مستمر في التيار الكهربائي وذلك جراء تعطل مولد الكهرباء الوحيد في القرية وجراء رفض الاحتلال الإسرائيلي السماح لمجلس قروي ظهر المالح بتوصيل الكهرباء القطرية الدائمة الى القرية رغم توفر شبكه كاملة ومجهزه ومعدة وبانتظار التوصيل فقط والذي لا يتم إلا بإذن الاحتلال الإسرائيلي, حيث يعاني السكان هناك من ظروف صعبه للغاية جراء انقطاع الكهرباء.

١٠- <u>انذار وهدم المنازل:</u>

لم تتوقف سياسة هدم المنازل لأسباب تتعلق بعدم الترخيص لمنازل المواطنين الفلسطينيين في مناطق مختلفة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بالاضافة الى تسليم انذارات بالهدم لعدد كبير من المواطنين الذي يصعب حصرها لأسباب عديدة، منها عدم معرفة المواطنين انفسهم احيانا بوجود انذار بالهدم بالاضافة الى عدم التبليغ عن هذه الانذارات من قبل الاهالي سواء للصحافة او لهيئات اخرى. إلا ان ما تم توثيقه من انذارات وهدم في هذه الفترة وبحجة عدم الترخيص التالي:

- في ١ تموز سلمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عددا من المواطنين في بلدة بيت امر/ الخليل، ٤ إخطارات تقضي بهدم وإيقاف البناء بمنازلهم بالإضافة إلى بركة ماء، حيث يدعي الاحتلال أن تلك المنازل الواقعه بالقرب من "مستوطنة كارمي تسور" مبنية بدون ترخيص وفوق "أراضي دولة".
- في ٨ تموز داهمت قوة من جنود الاحتلال في ساعات متأخرة من الليل مضارب البدو في بيت حنينا التحتا شمال غرب القدس وصادروا ثلاث بيوت متنقلة (كرفانات) تعود للمواطن محمد ابنية كعابنة وابناءه بحجة اقامتها بدون ترخيص، وهذه البيوت هي منحة قدمتها لهم مؤسسة "اكتد" لايوائهم بعد ان هدمت سلطات الاحتلال منازلهم في العام الماضي. الا ان مسؤول التنظيم والبناء في المنطقة والمعروف باسم (ميخا) هددهم بمصادرة الكرفانات في حال لم يتم اخلائها من المكان.
- في ١٠ تموز ومع حوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهراً، وصلت قوه عسكرية إسرائيلية الى منطقة سهل سميط، جنوب قرية الفارعة/ طوباس، حيث كان عدد من العمال يقومون بحفر بئر مياه ارتوازي للمواطن أديب نمر حناجره ومنعوهم من الاستمرار في البناء بحجة عدم الترخيص.
- في ١٠ تموز هدمت جرافات الاحتلال بئرا لجمع مياه الأمطار بسعة ٢٠٠ متر مكعب للمواطن هاني السعيد ويقع في منطقة فرش الهوا/ الخليل، حيث تم اخطاره بالهدم قبل عامين وعدد آخر من المواطنين في تلك المنطقة.
- في ١٣ تموز أخطرت قوات الاحتلال المزارع محمود جوده صبيح من بلدة الخضر/ بيت لحم، بهدم بئرا لجمع المياه يستخدمه لري مزروعاته في منطقة ألصوانه. الإخطار عثر عليه متروكا في الأرض ويمنحه مدة ثلاثة أيام للاعتراض عليه.
- في ١٧ تموز سلمت قوات الاحتلال في المنطقة الواقعة بين بلدة عزون وقرية عزبة الطبيب/ قلقيلية، إخطاراً بهدم منزل (قيد الإنشاء) للمواطن صلاح أبو هنية بحجة عدم الترخيص ولوقوعه في المنطقة المصنفة (C) الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية.

- في ١٨ تموز هدمت جرافات الاحتلال بحجة عدم الترخيص غرفتين زراعيتين وبئرين لتجميع المياه في منطقة فرش الهوى/ الخليل. غرفة وبئر مياه للمواطن روبين الجولاني، وغرفة زراعية وبئر ماء جمع للمواطن عادل الهيموني.
- في ١٩ تموز وعلى مدار يومين، قام المواطن المقدسي محمد توفيق الشلبي (٣٤ عاما) بهدم جزء من منزله في شارع الواد بالقدس القديمة بشكل ذاتي. اضطر المواطن الشلبي لهدمه بعد ان شيده قبل ٥ سنوات بمساحة (٢٩ متر مربع)، وذلك بعد صدور قرار من محكمة البلدية بالهدم، وتفاديا لسجنه ٣ شهور ودفع أجرة هدم تبلغ ٨٠ ألف شيكل، الى جانب تغريمه بغرامات مالية عالية.
- في ١٩ تموز اقتحمت قوة من جنود الاحتلال قرية حارس/ سلفيت، وسلمت إخطاراً بإزالة برميل سولار قرب محل تجاري يعود للمواطن مأمون محمد داوود بحجة عدم الترخيص، علما انه يستخدمه لبيع السولار.
- في ١٩ تموز هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي بحجة عدم الترخيص بئرا لتجميع المياه الشتوية وري المزروعات بسعة ٨٠ كوبا في منطقة الثغرة في بلدة الخضر/ بيت لحم للمواطن علي عطية جابر كما هدم جنود الاحتلال عريشه زراعية في منطقة خلة أم الفحم تعود للمواطن محمد عودة صلاح من الخضر أيضا.
- في ٢٩ تموز هدم المواطن يعقوب الرشق مظلة مقامة على سطح منزله في حي البستان ببلدة سلوان/ القدس، هدم ذاتي، وقامت العائلة بإنشاء المظلة قبل شهرين المكونة من أعمدة حديدية ومسقوفة بالزينكو ومفتوحة من كل الأطراف مساحتها ٦م٢ لسبب ضيق المنزل وعدم وجود مساحة للعب الأطفال. وقد داهمت قوات اسرائيلية برفقة عمال البلدية منزلهم قبل عشرة أيام، وأمروهم بهدم المظلة خلال اسبوع بحجة بنائها دون ترخيص، وإلا سيتم هدمها إجباريا وتغريمهم ٧٠ ألف شيكل.
- في ٣٠ تموز ومع حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا اقدمت قوه اسرائيلية يرافقها عناصر من دائرة تنظيم البناء في الادارة المدنية على توزيع سبع اخطارات بالهدم، بحجة عدم الترخيص، في منطقة المالح بالاغوار الشمالية، وقد شملت تلك الاخطارات مساكن وحظائر لتربية الماشيه وتم تسليم هذه الاخطارات ومن ثم مغادرة المنطقة.

ثانيا: استيطان واعتداءات المستوطنون:

استمرت اعتداءات المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين في القرى المحاذية لتلك المستوطنات مما نتج عنه خسائر في الممتلكات وبالتحديد الجانب الزراعي، حيث تمثلت بالاستيلاء على اراضي بالقوة، وحرق أراضي زراعية وممتلكات، ومهاجمة مزارعين والاعتداء عليهم بالضرب. والتوثيق التالي يلقي الضوء على هذه الاحداث، وما توفره سلطات الاحتلال الاسرائيلي من غطاء للمستوطنين للاستمرار في مثل هذه الانتهاكات:

- في ٧ تموز أطلقت مجموعة من المستوطنين شرق بلدة عقربا/ نابلس النار باتجاه عدد من المواطنين أثناء رعيهم الأغنام، وطعنت بواسطة السكاكين عدد من رؤوس الأغنام، مما أدى إلى نفوق ٥ منها، كما اعتدت بالضرب المبرح ورشق الحجارة باتجاه المواطنين، مما أدى إلى إصابة ٣ مواطنين – بجروح ورضوض وهم: عدوان راجح بني عامر، جودت جهاد بني جابر وإبراهيم حامد بني جابر، وعلى الأثر تدخلت قوات الاحتلال وأطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط واعتدت بالضرب المبرح على المواطنين بأعقاب البنادق أثناء محاولتهم التصدي لاعتداء المستوطنين، مما أدى إلى جرح ٣ مواطنين وهم: جودت حامد بني جابر، أشرف عادل بني جابر وحكمون أحمد بني جابر.
- في ٩ تموز رشقت مجموعة من المستوطنون وقفوا على شارع ٦٠ بمحاذاة مستوطنة "اليعازر" المقامة على أراضي بلدة الخضر/ بيت لحم، الحجارة نحو السيارات العربية بوجود الشرطة الإسرائيلية والتي لم تحرك ساكناً لإيقاف المستوطنين، حيث تحطم زجاج المركبة الأمامي بالكامل لسيارة المواطن إبراهيم خليل صبارنه (٣٥ عاماً)، وهو من بلدة بيت أمر/ الخليل، أثناء قيادته لسيارته من مدينة بيت لحم إلى بلدته على الشارع المذكور.

- في ١٠ تموز اعتدت مجموعة من المستوطنين قرب مستوطنة "كرني شمرون" القريبة من قرية كفر لاقف/ قلقيلية بالضرب على المواطن شفيق علي بيضة (٧٢ عاما) وهو مقاول بناء ومن سكان بلدة جيوس/ قلقيلية، مما أدى إلى إصابته برضوض، وأُدخل على الأثر إلى المستشفى للعلاج.
- في ١٢ تموز وفي ساعات الصباح عثر سكان خربة سوسيا التابعة لبلدة يطا/ الخليل، على شعارات عنصرية معادية للعرب مكتوبة باللغة العبرية على خزان ماء متنقل يعود لسكان الخربة، تنص على "دفع الثمن والموت للعرب". السكان يؤكدون أن مستوطنين من كتب هذه الشعارات ليلا دون التمكن من رصدهم.
- في ١٤ تموز اقتحمت مجموعة مستوطنين عند ساعات الظهيرة اطراف قرية بيتلو/ رام الله، وتحديدا منطقة الظهور واطلقوا الرصاص الحي في الهواء ورشقوا الحجارة باتجاه المنازل أدى الى تحطيم زجاج نوافذ منزل المواطن محمد حسن حمد الله.
- في ١٤ تموز هاجم ١٠ من المستوطنين جائوا من مستوطنة "عاد العاد" عند حوالي الساعة ٦:٠٠ مساءاً، المزارع حسن ابو عليا من قرية المغير/ رام الله، وكانوا يضعون الاقنعة على روؤسهم ويحملون الهراوات والسكاكين اضافة لحملهم المسدسات، وقد قاموا بقتل رأس غنم وذلك خلال تواجده في المرعى مع اغنامه في سهل ترمسعيا شرق مدينة رام الله. وقد اصيب بجرح في اصبعه من سكين استخدمها احد المستوطنين اثناء الهجوم على الاغنام، وقد نقل لمستشفى رام الله للعلاج.
- في ١٥ تموز هاجم عدد من المستوطنين منازل المواطنين في قرية جالود/ نابلس، ورشقوا بعض المنازل بالحجارة، وحطموا عددًا من السيارات وأغلقوا مفرق الطرق في أحد الشوارع الجنوبية ومنعوا السيارات من المرور، ومن ثم لاذو بالفرار.
- في ١٨ تموز شرع مستوطنون وبحماية من جنود الإحتلال وشرطته ببناء سلاسل حجرية تمهيدا لبناء متنزه بمحاذاة "عين الجديدة" قرب شارع الشهداء وسط الخليل. عين الجديدة هي نبع ماء قديم كان يشكل مصدرا للمياه لسكان الخليل القديمة قبل عشرات السنين واليوم تقع على مسار الطريق الذي يستخدمه المستوطنون وقوات الإحتلال للحركة ما بين شارع الشهداء وتل الرميدة حيث تقع ثكنات عسكرية وأكثر من بؤرة استيطانية بالمنطقة.
- في ١٩ تموز حطم مستوطنون جاءوا من مستوطنة "بيتار عيليت" عشرة أشجار زيتون مملوكة للمزارع فائق حلمي حمامرة من قرية حوسان/ بيت لحم، ومزروعة في أرضه في منطقة قديس بالقرب من المستوطنة المذكورة.
- في ٢٠ تموز تربصت مجموعة من المستوطنين بالقرب من مستوطنة "شيلو" شمال مدينة رام الله للمركبات المارة على شارع رام الله– نابلس ورشقوها بالحجارة ما أدى إلى جرح المواطن عروة يوسف من مدينة رام الله، بعد اصابته بحجر وهو بالسيارة.
- في ٢٠ تموز تفاجئ المزارع حماد الصليبي من بلدة بيت أمر/ الخليل، عندما اكتشف قيام مستوطنين جاءوا من مستوطنة "بيت عين" المقامة على أراضي بلدة بيت أمر/ الخليل، باقتلاع ٣٥ شجرة عنب و١٢ شجرة لوزيات و٦ أشجار زيتون عمرها أكثر من ٥٠ سنة، في منطقة وادي أبو الريش من أراضي بيت أمر والقريبة من المستوطنة المذكورة.
- في ٢٠ تموز اعتدت مجموعة من المستوطنين قرب قرية دوما/ نابلس، بالضرب على المواطن سعيد حمدان من سكان بلدة بلعا/ طولكرم، عقب وقوع حادث سير بين السيارة التي كان يقودها وسيارة أحد المستوطنين، مما أدى إلى إصابته بجروح ورضوض أُدخل على اثرها إلى المشفى للعلاج.
- في ٢٣ تموز شوهد عدد من المستوطنين يعملون على وضع سياج حديدي في محيط ارض تبلغ مساحتها حوالي ٥٠ دونم في منطقة البقيعه في الأغوار، حيث كانت تستخدم هذه الأرض لإغراض التدريبات العسكرية لجنود الاحتلال في المنطقة وهذه بالعادة تكون بداية لان يضع المستوطنين أيديهم على تلك الأراضي.
- في ٢٤ تموز أقدم مستوطنون في ساعات الليل على تقطيع أشجار زيتون في منطقة واد ماعين شرق بلدة يطا/ الخليل، والتي تعود ملكيتها للمواطن موسى صالح جبارين وأشقائه، وخالد حسين جبارين. الأرض المذكورة قريبة من مستوطنتي "ماعون" شمالا و"سوسيا"" جنوبا ، المقامتان على أراضي مواطني يطا.

- في ٢٥ تموز احتشد نحو ٢٠ مستوطن برفقة جنود الاحتلال بالقرب من مدخل قرية سنجل الشمالي/ رام الله، واعترضوا طريق نحو ٢٠ مزارع من القرية كانوا يتوجهون الى اراضيهم الواقعة في تلك الجهة لحراثتها واعتدوا عليهم بالضرب المبرح واستخدموا ادوات حادة ما ادى الى اصابة ٤ مواطنين بجراح مختلفة تم نقلهم الى مستشفى رام الله ووصفت جراحهم بالمتوسطة. هذا ولم يحرك الجيش ساكنا لمنع اعتداء المستوطنين علما انهم كانوا شهود عيان.
- في ٢٧ تموز أقام مستوطنون وتحت حماية جنود الاحتلال بيوتا متنقلة في منطقة 'بطن المعصي' ببلدة الخضر/ بيت لحم، المحاذية للبؤرة الاستيطانية "اتامار"، علما ان الارض يملكها مواطنون من الخضر واستولى عليها المستوطنين بالقوة.
- في ٢٨ تموز تربصت مجموعة من المستوطنين كانوا يحتشدون بالقرب من مفترق عين قينيا/ رام الله، عند حوالي الساعة ٩:٠٠ ليلا للسيارات المارة بالقرب من المفترق ورشقوا الحجارة نحوهم ما ادى الى اصابة المواطن نزيه محمود ابو زيد برضوض جراء اصابت سيارته بحجر.
- في ٢٨ تموز شرعت طواقم إسرائيلية بأعمال تسييج في منطقة بير الشلة جنوب غرب قرية عزون عتمه/ قلقيلية، حيث تم وضع أسلاك حلزونية بارتفاع مترين وبطول (١٥٠٠م) تقريبا. وقال عبد الكريم أيوب سكرتير المجلس القروي أن اسرائيل بهذا الإجراء تقوم بعزل بئر الشلة الارتوازي وما يحيط فيه من أراض مزروعة ومشجرة بكافة الأصناف وتقدر بـ١٠٠٠ دونم تقريبا، حيث لا يستطيع المزارع الوصول إلى أرضه بعد اجتياز البوابة من الجهة المقابلة على الطرف الشمالي من الشارع، وتكون هذه الارض عرضه المستوطنين واستخداماتهم التي قد تتطور لوضع الابنية واقامة مستوطنة فيها.
- في ٣١ تموز اقدم مستوطنان من مستوطنة "حلاميش" بتقطيع وإحراق ٣٢ شجرة زيتون مثمرة في ارض المواطن صالح دار ايوب وإخوته من قرية النبي صالح/ رام الله، وذلك على عدة فترات بحضور الشرطة الاسرائيلية التي لم تتدخل لمنعهم من ذلك، هذا وفر المستوطنان الى داخل المستوطنة عندما بدأ الاهالي بالتجمهر في المنطقة.
- في ٣١ تموز وفي ساعات الصباح قام مستوطن إسرائيلي بضرب الراعي الفلسطيني جهاد ابراهيم أبو صبحة (٤٥ عاما) خلال سقي الراعي لأغنامه من بئر مياه في خربة التويمين جنوب يطا/ الخليل. نقل الضحية الى المشفى لتلقي العلاج.

ثالثا– السلطة الفلسطينية واجهزتها:

استمرت السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية في الضفة الغربية بممارسة انتهاكات لها طابع سياسي، على سبيل المثال الاعتقال السياسي والاستدعاءات المتكررة لعناصر من حركة حماس. ما تم توثيقه هو التالي:

- في ١٢ تموز اعتقل جهاز المخابرات الفلسطينية المواطن زياد مشعل (٥٥ عامًا)، من بلدة سلواد/ رام الله، لمدة ساعة، حيث طلبوا منه إحضار زوجته إلى مقر الجهاز للتحقيق معها خلال فترة أسبوع والا فانهم سيتبعون الخطوات اللازمة لاحضارها. علما بان زوجته ترفض الذهاب للتحقيق معهم وتهدد بالاضراب عن الطعام في حال تم اعتقالها بالقوة.
- في ١٥ تموز توفي في مركز التوقيف والتحقيق التابع للاستخبارات العسكرية الفلسطينية في مدينه رام الله المواطن اسامه عقل منصور (٤٩ عاما) وهو من سكان مدينة رام الله، والمتوفي ضابط متقاعد في حرس الرئاسة. الاهل يوجهون التهمة لجهاز الاستخبارات بقتل اسامة، في حين اعلن الجهاز عبر الاعلام ان اسامة منصور اقدم على القفز من الطابق الثالث لوحده بشكل مفاجئ. تم تشريح جثة المتوفي في معهد ابو ديس الطبي ومرة اخرى في معهد ابو كبير بتل ابيب بناء على رغبة الاسرة. التقرير يؤكد ان سبب الوفاة السقوط عن ارتفاع عدة امتار فيما تستمر الحق بالتحقيق في الحادث.
- في ١٧ تموز تكررت عملية الاستدعاء والاحتجاز من قبل جهاز المخابرات الفلسطيني لكل من عباس قرعان، تيسر خليل، محمد قرعان وجميعهم من مدينة البيرة. بدأت عملية الاستدعاء في١٧ حزيران الماضي بشكل اسبوعي وذلك دون توجيه اتهامات محددة، علما ان ثلاثتهم سبق ان اعتقلوا لدى السلطة الفلسطينية وحوكموا بتهمة الانتماء لحركة حماس في حينه.

- في ١٧ تموز اعتقلت عناصر من جهاز المخابرات الفلسطينية المواطن لؤي ساطي الاشقر من منزله في قرية صيدا/ طولكرم، واستمر اعتقاله ثلاثة ايام دون اجراءات قانونية ثم اخلي سبيله حيث يتم استدعائه بشكل شبه يومي الى مقر المخابرات في طولكرم، المذكور يعاني من حالة شلل نصفي منذ عام ٢٠٠٤م حيث تعرض للتعذيب خلال اعتقاله لدى الاحتلال الاسرائيلي وقد تعرض للشلل جراء ذلك, علما بانه محسوب على حركة الجهاد الاسلامي.
- في ٢٠ تموز داهمت قوة من جهاز المخابرات الفلسطيني منزل الطالب في جامعة بيرزيت أيمن خليل أبو عرام (٢٣ عاما) من بيرزيت/ رام الله، بهدف اعتقاله، وقد استدعي للمقابلة في ٢١ تموز ولكنه لم يذهب بسبب حصول طلاب جامعة بيرزيت على تعهد من قبل لجنة الحريات بعدم استدعائهم واعتقالهم على خلفية نشاطهم النقابي والطلابي في الجامعة، الاهل يتخوفون من اعتقال ايمن الامر الذي يعيق دراسته بالجامعة.

رابعا– الحكومة المقالة في غزه والاجهزة التابعة لها:

أما بالنسبة لممارسات الحكومة المقالة في قطاع غزة، فقد تم توثيق ورصد حالات الاستدعاءات المتكررة لعناصر وكوادر حركة فتح في القطاع، بالاضافة الى الاعتقالات السياسية ضد كوادر الحركة في قطاع غزة، والتي اصبحت شبه يومية.

- في ١ تموز اعتقلت قوة من جهاز الأمن الداخلي، عند حوالي الساعة ٨:٣٠ مساءاً، الشاب إسلام محمد مسعود (٢٩ عاما) بينما كان يجلس أمام منزله الكائن في تل الزعتر ببلدة جباليا/ شمال غزة، واقتادوه إلى جهة مجهوله حيث بقي معتقل لغاية ٩ أب وافرج عنه من سجن المشتل.
- في ٢ تموز اعتقلت قوة من الأمن الداخلي، عند حوالي الساعة ١٠:٠٠ مساءاً، الشاب زكريا سعيد شبات (٢٥ عاما) بينما كان عائدا إلى منزله في بيت حانون/ شمال غزة، واقتادوه إلى جهة مجهولة. وبعد ذلك قامت قوة من الأمن الداخلي بتفتيش منزله، ومصادرة جهاز حاسوب وطابعة. يذكر أن الشاب شبات من عناصر حركة فتح في محافظة شمال غزة، وأفاد بعد الافراج عنه في ٩ أب بأن الأمن الداخلي احتجزه في زنازين تحت الأرض بسجن المشتل بمدينة غزة، وخضع للتعذيب والضرب المتواصل أثناء التحقيق معه من قبل ضباط الأمن الداخلي حول تهمة التواصل مع رام الله، وأنه عرض على القضاء العسكري فأمرت النيابة العسكرية باستمرار التحقيق معه. وقد خرج من السجن يوم الخميس الموافق ٩ أب على أن يسلم نفسه لدى الجهاز بعد عيد الفطر مباشرة.
- في ٣ تموز وفي حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا استدعى جهاز الامن الداخلي الى مقره الكائن في مدينة خان يونس، ثلاثة من أعضاء منظمة الشبيبة الفتحاوية، الاطار الطلابي لحركة فتح، وهم محمود عمر قنن (٣٣ عاماً)، ومعتصم زكي الاخرس (٢٢ عاماً)، من سكان مخيم خان يونس، ويحي سفيان الاسطل (٢٢ عاماً)، من سكان البلد وسط خان يونس، حيث توجهوا الى المقر المذكور بناء على مذكرة استدعاء وصلت لمنازلهم في مساء اليوم السابق، السيد قنن امضى حتى نهاية الشهر بالاعتقال وعرض على القضاء العسكري بتهمة التواصل مع دحلان وافرج عنه في ٢ اب. اما السيد الاخرس فقد وجهة له نفس التهمة وافرج عنه في ٢٥ تموز. في حين بقي السيد الاسطل لمدة يومين بالمعتقل وايضا لنفس التهمه.
- في ٥ تموز وعند حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحاً، حضر ثلاثة موظفين من وزارة الداخلية في حكومة غزة، وسلّموا رئيس مجلس إدارة جمعية "الحياة والأمل" السيد عبد الجواد زيادة قرارا بإغلاق وتصفية الجمعية بفرعيها الواقعين في مخيم جباليا ومنطقة الصفطاوي شمال غزة، ثم قام موظفو وزارة الداخلية بجرد محتويات الجمعية، وصادروا مفاتيحها من رئيس مجلس الإدارة وطلبوا من الموظفين إخلاء المقر فورا وأغلقوا مقر الجمعية. وقد جاء قرار الإغلاق بناء على قرار من وزير الداخلية والأمن الوطني السيد فتحي حماد على خلفية انتهاء صلاحيات مجلس إدارة الجمعية وعدم الالتزام بقرارات الوزارة، وطلبوا من إدارة الجمعية التوجه إلى قسم التصفية المالية في الوزارة. علما ان مجلس الإدارة تنتهي صلاحيته في شهر يونيو ٢٠١٣.

- في ٨ تموز، استدعى جهاز الامن الداخلي الى مقره بخان يونس، المواطن اشرف عادل الدباس (٣٣ عاماً) من سكان مخيم خان يونس، وهو عضو في منظمة الشبيبة، ولا يزال رهن الاعتقال دون معرفة سبب اعتقاله.
- في ١٠ تموز ومع حوالي الساعه ١٠:٠٠ مساءاً، اعتدى احد عناصر المخابرات الفلسطينية على الطبيب رشدي مشاقي في قسم الطوارئ في مشفى الرازي في مدينة جنين ووجه سلاحه نحوه بحجة رفضه استقبال زوجة وابن عنصر المخابرات في قسم الطواري بعد حادث سير بينما يشير الطبيب الى ان القسم كان ممتلئ تماما وطلب تحويل المذكورين الى المشفى الحكومي مما اثار غضب عنصر المخابرات وهدد باستخدام سلاحة حيث امتثل الطبيب للامر وباشر بعلاج المذكورين.
- في ١٦ تموز ونتيجة الانقسام السياسي بين حركتي حماس في غزة وفتح في رام الله، أغلقت دائرة العلاج في الخارج التابعة لوزارة الصحة، أبوابها في وجه المئات من المرضى وذوي الحالات الحرجة التي لا تتوفر لها العلاج في مستشفيات قطاع غزة. وحسب المعلومات المتوفرة فقد بدأت الأزمة عندما أصدر وزير الصحة الجديد في حكومة رام الله د. هاني عابدين صباح الأحد الموافق ١٥ تموز، قرار يقضي بتنحية مدير الدائرة بقطاع غزة الدكتور بسام البدري، وتعيين الدكتور فتحي الحاج بدلاً منه، كما أصدر قرار بتشكيل لجنة فنية جديدة للإدارة برئاسة د. سعيد الحسيني وعضوية ٩ أطباء آخرين. وفور أن تلقى الدكتور البدري القرار غادر المقر وعاد الى منزله. وعلى إثر ذلك امتنع بعض الموظفين عن العمل احتجاجاً على هذا القرار. وفي صباح ١٧ تموز، وصل مدير الدائرة الجديد د. فتحي الحاج إلى مقر دائرة العلاج في الخارج، إلا ان مدير عام الرقابة الداخلية بوزارة الصحة في حكومة غزة د. حسين عاشور منعه من مزاولة عمله بقرار من وزارة الصحة في غزة. وبالفعل خرج الدكتور الحاج من الدائرة التي أغلقت أبوابها أمام المراجعين المرضى حتى ٢٥ تموز واعيد فتحها بناء على توافق ما بين الوزارتين المذكورتين. وتتلقى دائرة العلاج في الخارج يوميا حوالي (٨٠) حالة حرجة طلباً للعلاج.
- في ١٧ تموز نفذت وزارة الداخلية في الحكومة المقالة صباحا، ثلاثة أحكام بالإعدام شنقا حتى الموت بحق ثلاثة مدانين بجرائم القتل العمد وهم: فايز طلب نصار الوحيدي (٥٨ عام) المتهم بقتل قريبته المعلمة أريج زهران الوحيدي (٢٣ عام) عام ٢٠٠٤، نائل جمال قنديل دغمش (٢١ عام)، متهم بقتل شاب على خلفية سرقة جهاز جوال عام ٢٠١٠، حاتم حلمي طلب حرز (٤٧ عام) متهم بقتل ابن عمه عام ٢٠٠٩. وكان مجلس الوزراء قد صادق على تنفيذ الاحكام، صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/٧/٢، بعد استيفاء كامل الإجراءات القضائية المتبعة في غزة.
- في ٢٥ تموز، وحوالي الساعة ٩:٠٠ صباحاً، استدعى جهاز الامن الداخلي التابع لوزارة الداخلية في الحكومة المقالة بغزة الى مقره الكائن في حي تل السلطان/ رفح، المواطن عبد الرؤوف بربخ عضو قيادة حركة فتح "إقليم رفح" والمفوض الإعلامي لدائرة الأشبال والزهرات في جنوب قطاع غزة. حيث تم احتجازه لعدة ساعات، وجرى التحقيق معه حول نشاطه في حركة فتح، وفي مساء اليوم نفسه اطلق سراحه.
- في ٣٠ تموز وفي حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحاً، استدعى جهاز الامن الداخلي الى مقره الكائن في منطقة المحرارت "المستوطنات سابقاً" غرب خان يونس، المواطنة ايناس ابراهيم ابو شاويش (٣٩ عاماً) من سكان منطقة السطر الشرقي بخان يونس، وهي عضو قيادة في حركة فتح (اقليم وسط خان يونس). وقد تم احتجازها بمفردها في غرفة صغيرة لعدة ساعات، وجرى التحقيق معها حول نشاطها في حركة فتح، وفي مساء اليوم نفسه اطلقوا سراحها.

- **<u>خامسا– حالات انفلات امني:</u>**

ابرز لاحداث الانفلات الأمني والتي تم توثيقها من قبل باحثي الحق الميدانيين في الضفة الغربية وقطاع غزة هي التالي:

- في ١ تموز ومع حوالي الساعه ١:٠٠ فجراً، تعرض النائب عن حركة فتح شامي الشامي الى اطلاق نار امام منزله الواقع في منطقة الهدف قرب مخيم جنين مما ادى الى اصابته برصاصتين في الفخذ الايمن ونقل على اثرها الى مشفى جنين الحكومي، حيث تلقى العلاج اللازم وغادر باليوم التالي، ولم تعرف الاسباب.

- في ٧ تموز وحوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحاً، أصيب أربعة أطفال من عائلة أبو محارب، جراء انفجار جسم مشبوه كانوا يعبثون به بالقرب من منازلهم شرق قرية وادي السلقا/ دير البلح، وحسب المعلومات المتوفرة، فقد عثر مجموعة من الأطفال على جسم حديدي صغير الحجم في إحدى الحقول الزراعية المجاورة لمنزلهم، وقاموا بنقله لمحيط منازلهم التي تبعد عن الشريط الحدودي الفاصل مسافة تقدر بحوالي كيلو متر واحد، فأنفجر بهم أثناء عبثهم به، ما اسفر عن اصابة أربعة منهم، ووصفت جراحهم ما بين الطفيفة والمتوسطة. وقد فتحت الشرطة تحقيقاً في الحادث.
- في ٨ تموز، وحوالي الساعة ٩:٠٠ مساءاً، أصيب الطفل هاشم عبدالله جاموس (١٥ عاماً)، بجراح أثناء تواجده داخل منزله الواقع في مخيم البريج بلوك (٢) وسط قطاع غزة. وحسب التحقيقات، بينما كان الطفل هاشم يقوم بالطرق على جسم حديدي اسطواني الشكل داخل منزله، انفجر الجسم وأسفر عن إصابته في أنحاء مختلفة من الجسم، وتم نقله إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح لتلقى العلاج. يذكر أن شقيق الضحية ويدعى محمد (١٢ عاماً)، يقوم بالعادة بجمع قطع الألمونيوم والنحاس من الطرقات، وجلبها الى منزلهم بهدف بيعها، وقد فتحت الشرطة تحقيقاً في الحادث.
- في ١٨ تموز وصلت الى مستشفى الشفاء بمدينة غزة، عند حوالي الساعة ٢:٠٠ فجرا، جثة الفتاة و، م، ق (١٩ عام)، من سكان مخيم الشاطئ/ غزة. وحسب التحقيقات الميدانية فان والد الفتاة وشقيقها قاما بخنقها بيديهما حتى فارقت الحياة، وحضرت الشرطة الى المكان وفتحت تحقيقا في الجريمة، واعتقلت الشرطة والد الفتاة وشقيقها. وخضعت جثة الفتاة للفحص من قبل الطب الشرعي. وقد اعترف والد الفتاة وشقيقها بارتكابهما الجريمة بسبب ما يعرف " بقضايا شرف العائلة".
- في ٢٢ تموز ومع حوالي الساعة ١٠:٠٠ مساءاً، اقدم مواطن على قتل ابنته في الحي الشرقي في مدينة طولكرم بواسطة طعنها بالسكين في مختلف انحاء الجسد مما ادى الى وفاتها. وحسب التحقيقات فان اسباب تلك الحادثه المؤلمه ما زالت غير محدده بشكل دقيق علما انه وحسب مصادر من المباحث الجنائية فقد اعترف القاتل ان سبب القتل على خلفية الشرف.
- في ٢٩ تموز قتل المواطن حسن مجدي الهواني (٢٠ عاماً)، من سكان مخيم المغازي وسط قطاع غزة، جراء اطلاق النار عليه من قبل مسلحين يتبعون لاحدى فصائل المقاومة الفلسطينية. وحسب التحقيقات الميدانية بينما كان المواطنان محمد مجدي الهواني (٢٢ عاماً)، وشقيقه حسن (٢٠ عاماً)، يسيران في شارع فرعي يؤدي الى قرية المصدر/ وسط اقطاع غزة، حوالي الساعة ١٢:٣٠ فجرا، عائدين إلى منزلهما الكائن شرق مخيم المغازي، وعلى بعد حوالي ١٠٠م منه، اعترضهما ستة مسلحين ملثمون يضعون على رؤوسهم عصبات تشير إلى أحد الاذرع العسكرية التابعة لاحد الفصائل الفلسطينية، وطلبوا منهما العودة وسلوك طريق آخر يؤدي الى منزلهما وعند رفضهما المثول لطلب الملثمين، وقعت مشادة بين شقيقه حسن وأفراد المجموعة، حيث قام اثنان من أفراد المجموعة بالاعتداء على شقيقه حسن بأعقاب البنادق، فحاول دفعهم عن شقيقه لكنهم دفعوه وسقط على الارض، خلال ذلك شاهد أحدهم يصوب سلاحه نحو شقيقه حسن، وسمع صوت عدة اعيرة نارية وشاهد الدماء تنزف من رأس شقيقه. وأضاف بانه فقد الوعي من هول الفاجعة، وبعدها افاق ليجد ان شقيقه قد فارق الحياة. وتم عرضه على الطبيب الشرعي وتبين من خلال الفحص الظاهري بانه اصيب بعياريين ناريين في الرأس وعيار ناري في الكتف الايمن. وقد فتحت الشرطة تحقيقاً في الحادث، واعتقلت عددا من أفراد المجموعة المشتبه بارتكابهم الجريمة.

نينا عطا الله
زاهي جرادات
دائرة الرصد والتوثيق
هاتف: ٠٢ ٢٩٥٤٦٤٩
جوال: ٠٥٦٩ ٢٤٧٤٠١